

## مصادر: 4 دول عربية تعرقل مصالحة فتح وحماس وترفض إجراء الانتخابات الفلسطينية

الاثنين 5 أكتوبر 2020 06:39 ص

كشفت مصادر مطلعة، الإثنين، أن 4 دول عربية ترفض المضي. قدما في تنفيذ التفاهات التي توافقت عليها حركتا "فتح" و"حماس" في مدينة إسطنبول التركية بهدف تحقيق المصالحة الفلسطينية بعد 14 عاما من الانقسام.

وأوضحت المصادر أن كلاً من السعودية والإمارات تدعم ضغطاً تمارسه مصر والأردن باتجاه إشغال مخارج تفاهات إسطنبول، وهو ما نتج عنه، ابتداءً، تلوّك السلطة الفلسطينية في تنفيذ المطلوب منها وفق هذه التفاهات، بما في ذلك إصدار مرسوم رئاسي. بإجراء الانتخابات، وفقاً لما نقلته صحيفة "الأخبار" اللبنانية.

وكان من المفترض أن يصدر الرئيس الفلسطيني "محمود عباس" هكذا مرسوم لتحديد موعد الانتخابات الفلسطينية العامّة وفق جدول زمني لا يتجاوز 6 أشهر، غير أن ضغوط الدول العربية الأربعة، إضافة إلى ضغوط ميدانية يمارسها الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، ساهمت في عرقلة المسار، بحسب المصادر.

وأضافت أن وفداً من حركة فتح زار القاهرة الأسبوع الماضي. (بعد تفاهات إسطنبول)، وتلقى رسالة مفادها أن "المصريين غير راضين عن طريقة إعلان الاتفاق في تركيا"، وهو ما ردت عليه الحركة بأن "الاتفاق جرى في القنصلية الفلسطينية في إسطنبول من دون رعاية أو وساطة تركية"، وأن "الفلسطينيين تفاهموا عبر اللقاءات الثنائية وحققوا اختراقاً كبيراً في ملف المصالحة، فضلاً عن أن الاستراتيجية الفلسطينية الحالية تقوم على سياسة اللقاءات الثنائية".

لكن هذا التبرير لم يرقّ المصريين، الذين يعارضون تنفيذ الاتفاق وحتى الانتخابات، بدعوى أن أن المصالحة الفلسطينية بهذه الطريقة، بعيداً من رعاية القاهرة، تمثل انتقاصاً من جهد الأخيرة بعد محاولات كثيرة للمصالحة بين "فتح" و"حماس" طوال 14 عاماً، فضلاً عن أن الوقت الحالي غير مناسب للانتخابات، خاصة مع غياب دعم دولي وأمريكي لإجرائها، ما يجعلها "قفزة غير محسوبة من عباس".

وفي الاتجاه ذاته، أفادت مصادر بحركة "فتح" أن الأردن أبدى، عبر قنوات اتصال مع "عباس"، انزعاجه من تفاهات إسطنبول، مؤكداً أنه لا يدعم إجراء الانتخابات الفلسطينية تخوفاً من حصول "حماس" على نصيب كبير في مناصب السلطة الفلسطينية.

فيما أفادت مصادر بحركة "حماس" بأن رسالة أردنية غير مباشرة وصلت الحركة برفض اتفاق المصالحة، عبر الضغط على الأسيرة المحررة، المنتمة إلى الحركة، والمطلوبة للولايات المتحدة "أحلام التميمي"؛ لمغادرة الملكة، عبر ترحيل زوجها الأسير المحرر "نزار التميمي"، وإبلاغه بضرورة المغادرة خلال أيام، تمهيداً لترحيلها وتسليمها للإدارة الأمريكية.

وفي فلك الموقف ذاته، أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية "أحمد أبو الغيط" عن "الاستياء" من اجتماع تركيا؛ لأن "بعض الأطراف رأت فيه رسالة إلى أطراف عربية معينة" على حد تعبيره، وهو ما رد عليه أمين سرّ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية "صائب عريقات" بمطالبة "أبو الغيط" بالاستقالة من منصبه على خلفية تأييده اتفاقات التطبيع العربية الأخيرة مع إسرائيل وترويجة لخطة السلام الأمريكية في الشرق الأوسط، المعروفة إعلامياً بـ "صفقة القرن"، والتي تشرعن ضم دولة الاحتلال لمزيد من الأراضي بالضفة الغربية.

وكانت السلطة الفلسطينية قد أعلنت منذ أيام تخليها عن رئاسة الدورة الحالية للجامعة العربية بعدما أخفقت في استصدار أي صيغة منها تدين اتفاقات التطبيع العربية الأخيرة مع الاحتلال الإسرائيلي.

وإزاء تزامن ذلك مع تأخر "عباس" في تنفيذ تفاهمات إسطنبول، أبلغت "حماس" رئيس السلطة الفلسطينية بأنها تنظر بريية إلى تأخره في تنفيذ التوافقات، بما فيها السماح بالقاومة الشعبية في الضفة ووقف ملاحقة عناصر الحركة، وأيضاً تأخره في رفع العقوبات عن قطاع غزة، ووقف التمييز بين الضفة والقطاع، والسماح بتجديد جوازات السفر لآلاف ممنوعين من ذلك.

وتشهد الساحة الفلسطينية انقساماً منذ يونيو/حزيران 2007، عقب سيطرة "حماس" على قطاع غزة، في حين تدير "فتح" الضفة الغربية، ولم تغلج العديد من الوساطات والاتفاقيات في استعادة الوحدة الداخلية حتى اليوم.